

درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

إعداد طالبة الدكتوراه: ميراد يونس وهب

كلية التربية - جامعة البعث

المشرف المشارك: د. وفاء خليفة

إشراف: أ. د. منال مرسي

المخلص

هدف البحث إلى تعرّف درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الوقوف على المحاور النظرية للبحث، واختيار عينة البحث، وتحليل الاستجابات. تكونت عينة البحث من (30) طفل وطفلة من روضة الشروق في مدينة حمص، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة، والتي تكونت من ثلاثة محاور هي: (التخطيط للمشروع، تنفيذ المشروع، تقويم المشروع)، يندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات بلغ عددها الإجمالي (48) مؤشر.

توصل البحث إلى النتائج الآتية: إن درجة مشاركة طفل الروضة في التخطيط للمشروع تراوحت بين (70% - 49%)، أي تراوحت بين الدرجة المتوسطة والضعيفة و درجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع تراوحت بين (71% - 47%)، أي تراوحت بين الدرجة المتوسطة والضعيفة، أما درجة مشاركة طفل الروضة في تقويم المشروع فقد تراوحت بين (63% - 50%)، أي تراوحت بين الدرجة المتوسطة والضعيفة، كما توصل البحث إلى أن درجة مشاركة طفل الروضة في المحاور الثلاثة تراوحت بين (13.66% - 49.01%)، حيث جاء في المرتبة الأولى تنفيذ المشروع وبنسبة مئوية قدرها (49.01%)، تلتها في المرتبة الثانية التخطيط للمشروع بنسبة مئوية قدرها (37.33%)، وحل في المرتبة الثالثة تقويم المشروع بنسبة مئوية قدرها (13.66%)

الكلمات المفتاحية: طفل الروضة- مدخل المشروعات- خامات البيئة المستهلكة.

The degree of participation of kindergarten children in the introduction to projects based on the use of consumable environmental materials

Abstract

The research aimed to identify the degree of participation of kindergarten children in the introduction to projects based on the use of environmentally consumable materials. The researcher followed the descriptive analytical approach by identifying the theoretical axes of the research, selecting the research sample, and analyzing the responses. The research sample consisted of (30) male and female children from Al-Shorouk Kindergarten in Homs City. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a note card, which consisted of three axes: (project planning, project implementation, project evaluation), each of which included a number of indicators. There are a total of (48) indicators.

The research reached the following results: The degree of participation of the kindergarten child in planning the project ranged between (70% - 49%), that is, it ranged between a medium and weak degree, and the degree of participation of the kindergarten child in implementing the project ranged between (71% - 47%), that is, it ranged The degree of participation of the kindergarten child in evaluating the project ranged between (63% - 50%), meaning it ranged between the degree of medium and weak. The research also found that the degree of participation of the kindergarten child in the three axes ranged between (13.66% - 49.01). %, where project implementation came in first place with a percentage of (49.01%), followed in second place by project planning with a percentage of (37.33%), and project evaluation came in third place with a percentage of (13.66%).

Key Words: Kindergarten child - Introduction to projects - Consumed environmental materials.

أولاً: مقدمة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو أثراً في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالم ما سيكون عليه في المستقبل، حيث يتفق الكثير من علماء التعليم والتربية على أن لمرحلة رياض الأطفال دور مهم وفعال في تنشئة الطفل وتربيته من الناحيتين العلمية والأخلاقية، ويؤكدون أن هذه المرحلة هي المسؤول الرئيس في تأسيس وبناء اللبنة الأولى التي ستقوم عليها شخصيته مستقبلاً، وهي تسهم في تنمية شخصيته من جميع الجوانب الاجتماعية والعقلية والأخلاقية والنفسية والحركية، وغرس الاستعدادات التعليمية التي ستوجه مسيرته الدراسية في المراحل اللاحقة.

لذلك فقد اهتمت النظم التعليمية والتربوية في مختلف دول العالم بهذه المرحلة، وأصبحت هذه النظم شريكاً مهماً وأساسياً للأسرة في تربية الطفل وتنمية مهاراته واستعداداته، وذلك لأن تنوع المثيرات التي تقدم للطفل في رياض الأطفال، تؤدي إلى زيادة مداركه ونمو شخصيته في الجوانب المختلفة (ال سعود، 2021، 41).

كما سعت النظم التربوية الحديثة نتيجة لما يتسم به عصرنا الحالي من تغيرات اقتصادية واجتماعية وعلمية، إلى تطوير وتحديث نظم التعليم لديها، فقامت بإدخال مداخل واستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، تساعد المتعلمين على مواكبة هذه التغيرات والتطورات، وقد تم إدخالها وتطبيقها في مختلف المراحل التعليمية، ولعل من أهم هذه المداخل والاستراتيجيات مدخل المشروعات، الذي يُعد من المداخل الحديثة والهامة التي نادت باستخدامها النظم التربوية الحديثة، ويمكن تطبيقه واستخدامه في جميع المراحل التعليمية بدءاً من مرحلة الروضة، حيث أنه يقدم الموضوعات والمعلومات بطريقة واقعية ومحسوسة، تتفق مع المرحلة الحسية الحركية لطفل الروضة، كما أنه يساعد على الاهتمام بالعمل، وجعل الخبرات التي تُقدم للطفل متتابعة ومتواصلة، وهو فرصة تعليمية فريدة يساعد الطفل على اكتساب العديد من المهارات والخبرات.

وتُعد نماذج التعلم المقدمة من خلال مدخل المشروعات هامة وفاعلة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تدعم الاستكشاف والاستقصاء والبحث الحقيقي واستقلالية التعلم لدى الطفل، من خلال إتاحة الفرصة للطفل للتفاعل مع الآخرين والبيئة

المحيطة كأفراد ومجموعات تعاونية، والمعلمة تشجع هذا التفاعل وتشرف وتوجه تخطيط عملهم وتطويره وتقييمه وتقويمه (السيد، 2022، 69).

ويقوم مدخل المشروعات على الاستفادة من خامات البيئة المستهلكة لصنع أشياء مبدعة ومبتكرة، وتحويل الأشياء من مواد ليس لها فائدة إلى أشياء جديدة ومغايرة لما كانت عليه، ويمكن استخدامها في مختلف المراحل التعليمية، حيث تستحوذ خامات البيئة المستهلكة على اهتمام الأطفال لجدتها بالنسبة إليهم، أو لأشكالها أو ألوانها الزاهية أو غير ذلك من العوامل التي تلفت نظرهم وتملك حواسهم، فيركزون وينتبهون جيداً، كما تعمل على زيادة المشاركة الإيجابية للأطفال في اكتساب الخبرات والمعارف، وتنمية قدراتهم على التأمل والملاحظة، وإتباع التفكير العلمي لحل المشكلات التي تواجههم، وهي تسهم في شغل أوقات الفراغ بما يفيد الأطفال إشباعاً لرغباتهم وميولهم واهتماماتهم، وتحقيقاً لأهدافهم نحو نشاط ترويي هادف، كما أن العمل باستخدام خامات البيئة المستهلكة يُعد نشاطاً فطرياً يمارسه الأطفال منذ نعومة أظفارهم، وحتى مراحل متقدمة من عمرهم، لكن بدرجات متفاوتة في النوع والدرجة، فممارسة الأطفال للمهارات المختلفة بمواد وأدوات وخامات مألوفة لديهم مثل المصاصات والكؤوس وأعواد الخشب والورق والكرتون والخيوط الصوفية والفلين و الحصى..... وغيرها، يشعره بالألفة، لأن ما يعملون به من مواد وأدوات يشبه ما لديهم في البيت مما يسهل عملية تعلم وإدراكهم للمفاهيم واكتسابهم للمهارات (العامري، 2009، 48).

وتأسياً على ما سبق نجد أن هناك ضرورة لاستخدام البرامج والمداخل التي تراعي اهتمامات وحاجات الأطفال، مثل مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة، لإعداد الأطفال إعداداً جيداً لحياتهم الاجتماعية والعملية، ومواجهة المتغيرات والتحديات التي يتسم بها هذا العصر، وأداء الأعمال المطلوبة منهم على أكمل وجه، بما يحقق لهم النجاح في الحياة العملية والشخصية.

ثانياً: مشكلة البحث:

تجلى الشعور بمشكلة البحث من خلال مشاركة الباحثة في الإشراف على الطالبات المعلمات تخصص (رياض أطفال، ومعلم صف) في كلية التربية بجامعة البعث منذ عام 2019، حيث لاحظت أن الأطفال لا يملكون القدرة على تخطيط معظم

أعمالهم بل يعتمدون بشكل كامل على الطالبة المعلمة في ذلك، كما لاحظت الباحثة أن الأطفال غير قادرين على إنجاز أي عمل يدوي يتعلق بأي خبرة مقدمه لهم دون قيام الطالبة المعلمة بتخطيط العمل مسبقاً، ومساعدتهم في إنجازه، وينحصر دورهم في تنفيذ ما تقوم الطالبة المعلمة بتخطيطه من أنشطة، مما يحرمهم من اكتساب وتنمية العديد من المهارات.

لذلك قامت الباحثة بالاطلاع على منهاج رياض الأطفال من (5-6) سنوات المعتمد من قبل وزارة التربية في سورية، وقد لاحظت اقتصار الكراس على أنشطة تتطلب الكتابة والتوصيل والرسم والتلوين فقط، كما تبين للباحثة من خلال تحليل محتوى كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة افتقاره للأنشطة التي تنمي لديه المهارات العملية والتطبيقية، حيث كانت نسبتها 27.17% وهي نسبة ضعيفة، واعتماد الكراس على الأنشطة اليدوية التي تعتمد على الرسم والتلوين فقط وهي تُعد غير كافية لتنمية المهارات المختلفة لدى طفل الروضة (وهب، 2024).

وبما أن من أهم أهداف مرحلة رياض الأطفال هو تنمية مهارات الطفل الحركية والحسية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، تبرز الحاجة هنا لاختيار أساس قوي لتنمية مختلف المهارات لدى طفل الروضة وذلك بوضع الأطفال في مواقف حقيقية وواقعية، من خلال استخدام المداخل والبرامج والأنشطة الفعالة ولعل منها مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة، والتي أثبتت فاعليته العديد من الدراسات في تنمية بعض مهارات القيادة، والتربية البيئية، ومهارات الريادة، الوعي المهني (البكاتوشي، 2003؛ الخولي، 2015؛ الشرفاوي وعبد الحميد ومعوض، 2017؛ التلاوي، 2018؛ حماده، 2020).

كما تم توظيف خامات البيئة المستهلكة في العديد من الدول مثل استراليا والمملكة المتحدة، من خلال المشروعات البحثية التي سعت إلى توظيف خامات البيئة وإعادة استخدامها وتضمين أنشطة قائمة عليها في المناهج الدراسية (عبد المنعم، 2017، 27) وكذلك ورشات العمل التي تقام في مصر، من خلال إقامة ورشات عمل تدوير خامات البيئة لعمل وسائل تعليمية للأطفال، وإشراك الأطفال في عمل هذه

الوسائل، والتي سعت إلى تعميق العمل الجماعي وتنمية المهارات الإبداعية لدى الأطفال (منصور، 2017).

لذلك من المهم استخدام مثل هذه المداخل في رياض الأطفال، حيث يُعد مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة من أهم الأساليب الحديثة في التدريس التي تبعث المتعة والتشويق، وتجعل الأطفال مشاركين فاعلين وإيجابيين في المواقف التعليمية المختلفة، وفي الوقت ذاته فهي توفر النمو المتكامل السوي لهم، كما يُنظر إليها على أنها فرصة تعليمية جديدة، حيث تختلف وتتنوع المهام والأنشطة التي يخطط لها الأطفال، كما أنها تسعى لربط الأفكار السابقة بالجديدة، وتنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات والسيطرة على المعوقات، واكتسابه العديد من الخبرات والمهارات، وتتضمن أيضاً التخطيط والتنفيذ وتقييم الأداء (حماده، 2020، 105).

ونظراً لأهمية مدخل لمشروعات فقد قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع (10) مربيات من روضات مختلفة في مدينة حمص، وهي (روضة الريم، روضة هادي خليل، روضة طلائع البعث، روضة السندباد الصغير، روضة الشروق)، وذلك لمعرفة طبيعة الأنشطة والخبرات والمشروعات التي يتم تطبيقها مع الأطفال، وقد كانت إجابتهن أنه يتم تطبيق أنشطة يدوية بسيطة مع الأطفال وباستخدام أدوات مثل أوراق الأشغال، والألوان بمعدل نشاط أو اثنين فقط في الأسبوع، حسب ما يتم تأمينه من قبل إدارة الروضة، ولا يوجد لها وقت ثابت في البرنامج اليومي للروضة ويقوم الأطفال بالمشاركة أحياناً في تنفيذ هذه الأنشطة والمشروعات بمساعدة المربيات.

لذلك من الأهمية بمكان الوقوف على درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات نظراً لأهمية مدخل المشروعات في تنمية مختلف المهارات عند طفل الروضة، لذلك جاء هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام

خامات البيئة المستهلكة؟

أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة مشاركة طفل الروضة في التخطيط للمشروع القائم على استخدام

خامات البيئة المستهلكة؟

- 2- ما درجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة؟
- 3- ما درجة مشاركة طفل الروضة في تقويم المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة؟

ثالثاً: أهمية البحث: تأتي أهمية البحث الحالي إلى عدة جوانب نذكر منها:

- 1- أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث الحالي، وأهمية استخدام خامات البيئة المستهلكة وفق مدخل المشروعات في تنمية العديد من المهارات والتي أوصت بها العديد من الدراسات.
- 2- أهمية المرحلة العمرية التي يقصدها البحث، وهي مرحلة الروضة التي تعد مرحلة هامة وأساسية في حياة الفرد.
- 3 - قد يفيد هذا البحث أطفال الروضة، وذلك من خلال الكشف عن درجة مشاركتهم في المشروعات، ومعرفة أوجه القصور، مما يساعد على تدعيم الإيجابيات وتلافي السلبيات مستقبلاً.
- 4 - قد يفيد هذا البحث مربيات رياض الأطفال من خلال توجيه أنظارهن نحو طرق تدريس جديدة تتناسب مع الأساليب المعرفية المختلفة للأطفال، لما لها من دور في تنمية قدراته على مواجهة متطلبات المجتمع، من خلال مشاركة طفل الروضة في تخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة ومشروعات تعمل على تنمية مختلف المهارات لديه.
- 5 - إن استخدام مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة يمكن أن يساعد القائمين على تطوير مناهج رياض الأطفال، وذلك بتضمين المناهج البعض من أنشطة هذه المشروعات، مما يساعد على تنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة.
- 6 - قد تكون مقترحات هذا البحث موحية لباحثين آخرين للقيام بدراسات وأبحاث تتناول مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة في مراحل تعليمية أخرى.

7 - عدم وجود أي دراسة محلية -على حد علم الباحثة- تناولت مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة ومعرفة درجة مشاركة طفل الروضة فيه.

رابعاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعرّف درجة مشاركة طفل الروضة في التخطيط للمشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة.

2- تعرّف درجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة.

3- تعرّف درجة مشاركة طفل الروضة في تقويم المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة.

سادساً: حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1 -الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2024

2 -الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في روضة الشروق في مدينة حمص.

3 -الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة مشاركة طفل الروضة في المجالات الآتية: (التخطيط للمشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة وفق مدخل المشروعات، تنفيذ المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة وفق مدخل المشروعات، تقويم المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة وفق مدخل المشروعات).

سابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

مدخل المشروعات Project Entrance:

عرف نبهان (2008، 99) المشروعات بأنها "أسلوب تعليمي فريد محوره المتعلم أما المعلم فدوره يقتصر على الإشراف، والتوجيه والمساعدة عند الحاجة للتلاميذ يقومون بأنشطة ذاتية تحت إشراف المعلم".

وكذلك عرفها عامر والمصري (2013، 176) بأنها "استراتيجية تهدف إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحيها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معاً، في تصميم يقوم به الطالب تحت إشراف معلمه سواء كان فردياً أو جماعياً".

كما عرّفها بوس وكرايوس Boss & Krauss (2014، 12) بأنها منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه المتعلم مشاكل وتحديات حقيقية في العالم المحيط به ويكتسب مهارات عبر العمل في مجموعات تعاونية صغيرة ويمده بمعرفة أعمق بالمواد التي يدرسها.

وأيضاً عرفها زيود (2016، 10) بأنه "إحدى طرق التدريس التي تربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية، حيث يقوم المتعلم بحل مشكلة علمية أو اجتماعية بشكل منفرد أو بالتعاون مع المجموعة تحت إشراف وتوجيه المعلم".

ويُعرف مدخل المشروعات في هذا البحث بأنه: منهج ديناميكي للتعليم مكمل للبرنامج التعليمي في الروضة إن لم يكن جزءاً مهماً منه، حيث يقوم الأطفال باللعب واكتشاف العالم من حولهم عندما ينفذون مشروعاً ما، وبذلك يكتسب طفل الروضة معلومات ومهارات عبر العمل منفرداً أو في مجموعات تعاونية، تحت إشراف وتوجيه المربية.

خامات البيئة المستهلكة Consumed Environment Materials:

تعرف بأنها "ما تبقى من الخامات نتيجة استهلاكها من قبل الأفراد ولم تعد لها فائدة من وجهة نظر مستهلكها وأصبحت نفاية ومن الممكن استغلالها ومعالجتها بطريقة جديدة ومبتكرة وتوظيفها في أعمال أخرى للتقليل من حجم النفايات للمساهمة في الحفاظ على البيئة" (عبد الغفار، 2014، 77).

وتعرف أيضاً بأنها: مجموعة من الخامات البيئية الطبيعية والصناعية اللينة منها والصلبة والمستهلكة من قبل الأفراد والتي لم يعد لها فائدة من وجهة نظرهم ويمكن إعادة تدويرها واستخدامها في تصميم وإنتاج أعمال فنية ذات قيمة فنية وعائد مادي تتسم بالمرونة والطلاقة والأصالة والتفاصيل والحساسية للمشكلات في جوانب التصميم (الخولي، 2015، 76).

ويُعرف مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة في هذا البحث بأنه: مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية والممارسات العملية (التشكيل بالخامات، الرسم والتلوين، الطباعة بالألوان، القص واللصق، الكولاج....)، التي يقوم بها

طفل الروضة (5-6) سنوات مستخدماً يديه، من خلال استغلال خامات البيئة المستهلكة المتوفرة حوله (كؤوس بلاستيكية، كرتون، فلين، حصي، خرز، عيدان خشبية، أزرار...)، حيث يقوم الطفل بالتعبير من خلال هذه الخامات، فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها، وتوظيفها في ابتكار منتج جديد يلبي اهتماماته واحتياجاته ورغباته وتقاس درجة مشاركة الطفل بمدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على الأداة المعدة لذلك.

الإطار النظري:

أولاً: مدخل المشروعات:

1- مفهوم مدخل المشروعات: يُعد مدخل المشروعات من أهم المداخل التي تتخذ من المتعلم محوراً لها، وقد ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وقد تم تطبيقه في مجالي التربية العملية والزراعية، والمشروعات ليست مجرد حركات أو أنشطة، فالنشاط بحد ذاته قد يكون عشوائياً أو اعتباطياً لا يعتمد على تفكير منطقي أو نقدي، لكن النشاط المقصود هنا هو النشاط الهادف والذكي الذي يتيح للمتعلم فرص الوصول إلى حلول لمشكلاته، واختبار الحلول، معنى ذلك أن النشاط في مدخل المشروعات لا يقتصر على الحركة فقط بل يتطلب ممارسة التفكير أيضاً، حيث أن المشروع كما عرفه كلباتريك هو الفعالية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي، على أن يكون العمل المقصود متصلاً بالحياة العملية، بشرط الهدف في العمل، واتصال هذا العمل بحياة المتعلم (مرعي والحيلة، 2011، 77).

وهناك عدة تعريفات لمدخل المشروعات، حيث عرف أبو الهيجاء (2001، 203) المشروعات كمدخل بأنها أسلوب يقوم على فكرة أساسية وهي التعلم من خلال العمل، والتعلم حسب رغبة المتعلم وحاجاته واهتماماته، وفيه يأتي التعلم استقلالياً وذاتياً؛ أي أن المتعلم فيه مسؤول عن تعلمه، ودور المعلم فيه إرشادي توجيهي وعند الضرورة. ويُعرف مدخل المشروعات بأنه: مجموعة استراتيجيات تمكن المعلم من توجيه المتعلم لإجراء دراسة معمقة في الموضوع، وهو يوفر استقلالية وزيادة نشاط المتعلم بما

ويتناسب مع قدراته وميوله، فهو يركز على مشكلة ما، ويحقق أكثر من هدف في وقت واحد (Waiman, 2006, 17).

أما عطية (2008، 319) فقد عرفه بأنه: قيام الفرد أو المجموعة بسلسلة من ألوان النشاط المختلفة التي تؤدي إلى تحقيق هدف ذو أهمية لهم. وقد اعتمد هذا المدخل على أربعة دوافع أساسية ذكرها سعادة وإبراهيم (2001، 132، 131) كالآتي:

* الدافع التعبيري الذي يظهر في تعبير الطفل عن ميوله ورغباته واهتماماته عندما يتفاعل مع غيره من الأطفال أو الأقران.

* الدافع الإنشائي الذي يبرز في تشكيل الطفل للمواد الخام في صورة أشياء مفيدة ومبتكرة، إضافةً لقيامه باللعب، وأدائه حركات إيقاعية مختلفة.

* دافع البحث والتجريب والاستطلاع عند الطفل، والذي يتضح من خلال قيامه بعمل بعض الأشياء من أجل معرفة ما يحدث أو معرفة ما يترتب على ما يقوم به من عمل.

* الدافع الاجتماعي الذي يتمثل في رغبة الطفل بالمشاركة مع من حوله في القيام بأدواره المختلفة.

2- النظريات التي بُني عليها مدخل المشروعات: هناك عدد من النظريات لعل من أهمها:

* النظرية البنائية: ارتبط مدخل المشروعات بالنظرية البنائية لجان بياجيه حيث أن التعلم في مدخل المشروعات من منظور شامل يركز على التدريس من خلال إشراك المتعلم في التحقيق، وفي هذا الإطار فإن المتعلم يواصل البحث عن حلول للمشكلات عن طريق طرح الأسئلة والتكرار، يناقش الأفكار، ويتنبأ بالتوقعات، ويصمم التجارب والخطط، ويقوم بجمع وتحليل البيانات والمعلومات المجموعة لديه، واستخلاص النتائج، ويقوم بإيصال أفكاره والنتائج التي وصل إليها إلى الآخرين، ثم يعود لطرح أسئلة جديدة، وذلك لخلق وبناء منتجات جديدة من ابتكاره، وتكمن قوة مدخل المشروعات في الأصالة وتطبيق البحوث في الواقع، وقد ذكر هنز ونجدل (Henz & Nejd, 1997, 63) أن مدخل المشروعات يعتمد على النظرية البنائية، لذلك لا بد من استخدامه لإعادة بناء العالم الواقعي المعقد.

فالنظرية البنائية تقوم على افتراض أساسي مفاده أن المعرفة تُبنى بشكل نشط بواسطة العمليات العقلية، وتكون نتيجة التفاعل مع البيئة، وذلك على أساس المعرفة والخبرات السابقة للمتعلم، والمعرفة الجديدة يتم بناءها بواسطة عمليات التمثيل والموائمة والتنظيم من خلال عمليات التفاعل مع البيئة المحيطة (الهمص، 2019، 19). وتتوضح مضامين النظرية البنائية كما ذكرها سليم (2003، 326-345) بالآتي:

- * يتأثر التعلم بالتطور الخاص بمرحلة النمو.
- * التطور عملية إدراك العلاقة بين المدرك والمدرك.
- * التعلم عملية تتداخل فيها البيولوجيا والخبرات الشخصية للمتعلم والبيئة.
- * عدم القدرة على حل بعض المسائل يرجع إلى عدم وجود البنات العقلية اللازمة لذلك، ولا يرجع الأمر إلى الانتباه.
- * تكوين المفهوم ينطوي على القدرة على الاستدلال.
- * الإدراك الحسي قائم على عمليات عقلية.
- * يجب أن يقوم التعلم على النشاط الذاتي للمتعلم.
- * التعلم الذاتي البناء هو أن يزيل المتعلم بشكل تدريجي التناقض بين التنبؤات والنتائج. وبشكل عام يمكن القول إن النظرية البنائية تتضمن إجرائياً الأفكار الآتية:
 - التركيز على التعلم لا على التعليم.
 - تشجع استقلالية المتعلم وتقبل مبادرته وذاتيته.
 - تنتظر هذه النظرية إلى المتعلم ككائن حي له غرض وغاية وإرادة.
 - تشجع التحري والاستقصاء لدى المتعلم.
 - تعترف بالدور الكبير والحاسم للخبرة في مجال التعلم.
 - تشجع المتعلم على المشاركة والانفعال في الحوار والمناقشة مع أقرانه والآخرين.
 - تدعم وتؤكد على التعلم التعاوني.
 - تتيح فرصة مشاركة المتعلم في مواقف وأوضاع واقعية وحقيقية.
 - تؤكد على انهماك المتعلم، والمعلم هنا موجه وميسر في تقديم المفاهيم والاستقصاء العلمي والتعلم من خلال العمل والتفسير (زيتون، 2007، 29-30).

* **نظرية التعلم ذي المعنى لأوزيل:** تؤكد نظرية التعلم ذي المعنى على أن البناء الفكري للمتعلم يتكون وينمو من خلال الخبرة المضافة إليه، مؤكداً على أهمية المشاركة والحركة الجوهرية في التعليم والتربية، لما لها من دور في بناء مدارك المتعلم وتطوير قدراته المعرفية والفكرية، ومن أنماط التعلم ذي المعنى التعلم الاكتشافي ذو المعنى، وفي هذا النمط يصل المتعلم إلى المعارف والمعلومات بشكل مستقل وذاتي، أي أنه يدرك العلاقات بين العناصر والموضوعات، وهذا يعني إضافة جديدة عما هو موجود في الموقف التعليمي، ثم يقوم المتعلم بربط المعلومات والمعارف التي وصل إليها مع ما لديه من معلومات ومعارف مخزنة في بنيته المعرفية (سرايا، 2007، 24).

وفي ذات السياق أكد ويستود Westood (2006) أن التعلم القائم على مدخل المشروعات يحقق التعلم ذا المعنى، ويربط التعلم الجديد بالمعرفة والخبرة السابقة للمتعلم، ويزيد من التوجه الذاتي والتحفيز، حيث أن المتعلم يتحمل مسؤولية تعلمه.

* **النظرية المعرفية الاجتماعية:** ترى هذه النظرية أن المتعلم يبني معارفه من خلال التفاعلات والسياقات الثقافية والاجتماعية للوسط الذي يوجد فيه، فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم في موقف تُستبعد فيه الطبيعة السياقية لتفكيره ومعارفه، فالتعلم يتم عن طريق التفاعل المباشر بين المتعلم أثناء تفاعله مع الأهداف التعليمية الموقفية، أي أن الخبرات التعليمية ينبغي أن تقدم للمتعلم في مواقف حقيقية من خلال سياقات العالم الحقيقي، لأن المهارات التعليمية ليست منعزلة عن سياق الحياة (الروايضة وآخرون، 2012، 140).

وهذا ما أكد عليه بوس وكروس Boss & Krauss (2013) المشار إليه في (الصيعري، 2010) بأن مدخل المشروعات مدخل ديناميكي للتدريس يكتشف فيه المتعلم تحديات ومشاكل في العالم الخارجي المحيط به، ويكتسب مهارات عبر العمل في مجموعات تعاونية صغيرة، لأن التعلم القائم على مدخل المشروعات مليء بالمشاركة والإيجابية والتعلم النشط، حيث يمد المتعلم بمعرفة أعمق للمواد التي يدرسوها.

* **نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر:** سعى جاردنر إلى توسيع نطاق الإمكانات البشرية إلى ما وراء حدود العلامات، وطرح بدلاً عن ذلك مقولة أن الذكاء يتعلق كثيراً بالقدرة على حل المشكلات وعلى تشكيل المنتجات في محيط طبيعي غني بالسياق (الهمص،

(2019، 21)، كما ينبغي أن يتعرض المتعلم لمقررات دراسية أو برامج أو مشاريع تركز على كل ذكاء من ذكاءهم، وعلى المدرسة أن توفر بيئات تتسم بالعمل اليدوي، ويتعدد التخصصات إلى سياقات الحياة الواقعية والمناخ الذي يُنمي ويحسن البحث الحر والاستقصاء في مواد ومواقف جديدة (حسين، 2007)، وقد أكد كلاً من باس Bas (2008) وبيرمان Berman (1998) أن التعلم القائم على مدخل المشروعات يسمح للمعلم بدمج استراتيجيات التعليم والتعلم متعددة خلال مراحل تخطيط وتنفيذ المشروعات، وهذا يساعد المتعلم في تطوير جميع ذكائه لجعل التعلم جزءاً من الحياة، فنظرية الذكاءات المتعددة تقدم ثمانية أنماط من أساليب التعلم وطرائق التدريس، لذلك يمكن للمعلم أن يوفر ما يكفي من الأنشطة خلال التعلم بالمشروعات، لأنها تسمح للمتعلم بتطبيق الذكاءات المتعددة خلال خطوات المشروعات.

مما سبق نجد أن التعلم القائم على مدخل المشروعات يمكن اعتباره من أهم طرائق التدريس واستراتيجياته التي تجعل المتعلم محوراً لها، وتعد من الطرائق العلمية المنظمة التي تربط بين النظرية والتطبيق، إلى جانب ربط علاقة المتعلم بالحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه، وتوظيف المعارف في البيئة الواقعية.

3- أهداف مدخل المشروعات:

أورد أمبو سعدي والبلوشي (2011، 161) مجموعة من الأهداف لمدخل المشروعات وأجزاها فيما يأتي:

أ. تنمية معرفة المتعلم بموضوعات الحياة الواقعية لمواجهة المشكلات المختلفة خلال العملية التعليمية.

ب. تطوير أداء المتعلم الأدائي والعقلي، وتعزيز قدرات المتعلم في حل المشكلات والتعلم الذاتي.

ت. تشجيع المتعلم على عملية التأمل والبحث.

ث. تزويد المتعلم بمهارات الاستفسار النشط وإدارة الذات.

ج. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ح. تقييم القدرة الأدائية (بناء تواصل إيجابي، علاقات تعاونية بين مجموعات مختلفة من المتعلمين).

خ. تعزيز التعلم النشط بين المتعلمين.

د. تعزيز قيم ومهارات حياتية للمتعلمين (النجاح التشاركي، قيم العمل التعاوني، مهارات التخطيط والقيادة وإدارة الوقت.....).

4- مزايا وإيجابيات مدخل المشروعات:

يتميز التعلم القائم على مدخل المشروعات بعدة ميزات؛ فهو يشجع المتعلمين على تبادل الأفكار والعمل بروح الفريق الواحد، ويتناسب مع المهارات العملية للمواد التعليمية المختلفة، ويكشف ما تعلمه المتعلم من خلاله في صورة مشروع نهائي، ويمرن المتعلم على استخدام التكنولوجيا وكيفية التعامل معها، كما يكسبه مهارة التخطيط عبر كل مرحلة من مراحل المشروع، حيث تنظم هذه المهارة أعماله وتجنبه العشوائية في العمل (Sungur & Tekkaya, 2006)، كما ينمي لدى المتعلم المهارات الاجتماعية من خلال العمل التعاوني، ويعزز الثقة بالنفس لديه ويشجعه لكي يتحمل مسؤولية ما تعلمه (Shaft, 2007)، وانتقال أثر العمل الجماعي إلى الحياة اليومية للمتعلم (James, 2007)، ويتيح حرية التفكير ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وينمي لديهم الثقة بالنفس، كما وينمي بعض العادات الجيدة لدى المتعلم كالتعاون، والاستعانة بالكتب والمراجع المختلفة والتحمس للعمل والإنتاج (بودي والخزاعلة، 2012).

ويشير ويستود (Westood, 2006) أن مدخل المشروعات يستخدم العديد من وسائل الاتصال والعرض التي قد تكون مفيدة للمتعلمين ذوي صعوبات التعلم، كما وحددت كراوس وبوس (Krauss & Boss, 2013) أهم المهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلمين خلال مشاركتهم في التعلم القائم على مدخل المشروعات والتي تشمل المرونة والتنظيم وضبط النفس، ومهارات البدء في المهمة، ومهارة إدارة الوقت ومهارات ما وراء المعرفة.

كما أكدت دراسة التلاوي (2018) أن التعلم القائم على مدخل المشروعات ينمي العديد من المهارات لدى طفل الروضة منها مهارات القيادة التي تشمل المهارات الشخصية ومهارات التفكير ومهارات العمل الجماعي، وترى التلاوي (2018، 28) أن

من أهم ميزات مدخل المشروعات أنه يكسر الرتابة التي يعيش فيها الطفل؛ خاصة أننا مع التقدم والتطور الحاصل في طرائق وأساليب التعليم أصبحنا لا نحتاج إلى أساليب واحدة لتحقيق الأهداف الخاصة بكل مرحلة بل نحتاج إلى كل ما هو من وغير رتيب.

5- معيقات وسلبيات مدخل المشروعات:

على الرغم من ميزات وفوائد وأهمية مدخل المشروعات، إلا أن العديد من الباحثين التربويين أمثال (بدير، 2008؛ وبودي، 2012؛ وحسنين، 2007؛ والحريري، 2008؛ وعواد وزامل، 2010) أشاروا إلى إنه لا يخلو من بعض العيوب والسلبيات منها: أن هذا المدخل يحتاج إلى مراجع ومصادر تعليمية وأدوات مختلفة، التي قد تكون غير متوفرة في المدرسة أو مكلفة، وصعبة التنفيذ في ظل السياسات التعليمية الحالية بسبب الحصر الدراسية وكثرة المواد المقررة، كما قد يفتقر هذا المدخل للتنظيم والتتابع، وقد يبالغ في إعطاء الحرية للمتعلمين، ويحتاج تطبيق هذا المدخل لمعلم مدرب على تطبيقه، وهو يصلح لبعض المواد الدراسية أكثر من غيرها، وقد يحتاج تنفيذ بعض المشاريع لوقت طويل، الأمر الذي يتعذر معه توفير الوقت اللازم في ظل الضغوط المختلفة على المعلم والمتعلم.

وقد أشار هيلي (Healy 2005) إلى أن هناك بعض الصعوبات والعقبات التي تواجه المعلمين منها صعوبة ربط المشاريع مع المنهاج، أو صعوبة إيجاد طرق لربط التعلم من خلال مدخل المشروعات مع الخبرات العملية، وربط الأشياء النظرية بالعملية، فقد كان ذلك تحدياً يواجه الكثير من المربين والتربويين.

6- المراحل التي يمر بها التعلم القائم على مدخل المشروعات:

أولاً: اختيار المشروع: هنا يقوم المعلم بتوفير عدداً كبيراً من المشروعات للمتعلمين، ويتاح الفرصة لكل متعلم باختيار المشروع الذي يتناسب مع رغباته وميوله واهتماماته (الشربيني، 2009)، وفي هذه المرحلة يراعي المعلم عدد من الشروط منها:

- أن يكون المشروع المختار قابلاً للتنفيذ، وضمن الموارد والظروف المتاحة للمتعلمين في البيئة المدرسية والمجتمع الذي يعيشون فيه.
- يدمج المتعلمين في الخبرات والمواقف الحياتية.
- يشجع المتعلمين على الاستمرار بالعمل حتى الانتهاء منه.

• يحفز المتعلمين على العمل بروح الفريق وعلى العمل الفردي أيضاً (The National Renewable Energy Laboratory, 2007; Plano, 2008).

ثانياً: وضع خطة المشروع: في هذه المرحلة يقوم المتعلم بوضع خطة أو مخطط لتنفيذ المشروع بإشراف ومشاركة المعلم، وقد بيّن جابر (2003) أن هناك أموراً يجب مراعاتها في مرحلة التخطيط وهي:

- تحديد أهداف المشروع، وذلك من أجل اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف.
- تحديد دور كل من الأفراد أو المجموعات، والطرق المتبعة في التنفيذ.
- تحديد نوع النشاط (جماعي أو فردي) لتحقيق الأهداف الموضوعية.
- تحديد مراحل تنفيذ المشروع، ومتطلبات العمل في كل مرحلة من مراحلها.

ثالثاً: تنفيذ المشروع: قبل البدء بالعمل الفعلي يقوم المعلم بإرشاد وتوجيه المتعلمين لدراسة المشروع وتحليله وتحديد الوسائل والأساليب المناسبة للتنفيذ وذلك وفق خطة المشروع الموضوعية، ثم يقوم المتعلمون بالممارسة الفعلية والتنفيذ (العافي والجميلي، 2000)، وقد بين عواد وزامل (2010) أن دور المعلم يقتصر على مراقبة المتعلم والإشراف عليه وتقديم التوجيه والإرشاد، والتحفيز على العمل.

رابعاً: تقويم ومتابعة المشروع: التقويم هنا عملية مستمرة منذ بداية المشروع حتى النهاية، حيث يتم تقويم ما وصل إليه المتعلمين أثناء تنفيذ المشروع، ويقوم المتعلمون بالحكم على المشروع من خلال التساؤلات الآتية:

* إلى أي مدى أتاح المشروع الفرصة لنمو خبراتنا، من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع؟

* إلى أي مدى أتاح المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الفردي والجماعي لحل المشكلات؟

* إلى أي مدى ساعدنا المشروع على اكتساب اتجاهات وميول ومهارات جديدة؟

ويمكن بعد عملية التقويم إعادة أي خطوة من خطوات المشروع، أو إعادة المشروع كله، وهذا يساعد على تدارك وتلافي الأخطاء السابقة، وإعداد المشروع بصورة أفضل.

ثانياً: خامات البيئة المستهلكة:

1- مفهوم خامات البيئة المستهلكة: تُعد البيئة بما تحويه من خامات كثيرة ومتنوعة من أكثر وأهم المصادر الحيوية في العملية التعليمية، وذلك إذا ما تم توظيفها توظيفاً جيداً، فالبيئة يمكن تعريفها بأنها لفظ شائع الاستخدام ويرتبط مدلولها بنمط ونوع العلاقة بينها وبين مستخدميها، فالبيت بيئة والمدرسة بيئة والقرية بيئة والوطن بيئة والكرة الأرضية بيئة والكون كله بيئة، وأن بيئة الإنسان تتسع وتكبر مع نموه واتساع خبراته (العامري، 2009، 48).

وتُعد الخامات البيئية من العوامل المهمة في تنمية تفكير الطفل، فالخامات البيئية تثير مشكلات للطفل تدعوه للتفكير والتجريب ومحاولة حل ما يصادفه من مشكلات، وهي في الوقت نفسه تعطيه فرصة للتعبير الذاتي والثقة بالنفس (عبد الكريم، 2001، 694).

فالخامة يقصد بها "كل ما يمكن أن يستخدم في صياغة وتشكيل العمل الفني سواءً أكان ألواناً أو أخشاباً أو أحجاراً أو مهملات أو بقايا معادن أو أشياء جاهزة" (سيف اليزل، 2014، 649).

ولذلك فرضت خامات البيئة إمكاناتها التشكيلية والفنية على الإنسان، حيث تُعد البيئة معرض مفتوح ودائم للمصادر والمواد الفنية التي يمكن استخدامها في إنتاج العديد من الأنشطة والأعمال الفنية.

2- أهمية استخدام خامات البيئة المستهلكة بالنسبة لطفل الروضة: تُعد خامات البيئة المستهلكة وسيلة من وسائل الإنتاج الوظيفي أو التعبيري، فهي تكتسب القيم والمعاني كلما أدركنا كيف نستفيد منها عملياً، وكيف نستطيع تحويلها إلى أشياء لها قيمة وظيفية، وتختلف الأعمال الناتجة عن التعامل بهذه الخامات من مجتمع لآخر تبعاً لتنوع الخامات المتواجدة في هذه المجتمعات.

إن أي خامة ممكن أن تكون قابلة للتشكيل طالما كانت في مستوى قدرات الأطفال، ومناسبة لأعمارهم، وليس هناك أسلوب محدد لصياغة وتشكيل كل خامة، بل إن طبيعة كل خامة وخصائصها هي التي ستوحي بهذا الطابع، وكذلك طبيعة المتعلم الذي سيفرز انفعالاته ومهاراته في تلك الخامة (سيف اليزل، 2014، 652).

كما أن استخدام خامات البيئة المستهلكة في العملية التعليمية يمكن أن يجسد المفاهيم المجردة، وتجعل المتعلم نشطاً وفاعلاً أثناء عملية التعلم واكتساب الحقائق والمفاهيم (العامري، 2009، 47)، فالعمل والتشكيل بخامات البيئة المستهلكة ليس مسلي فقط بل فعال أيضاً، حيث يجعل المتعلمين أكثر إيجابية في مواقف العملية التعليمية التعلمية المختلفة.

وقد حددت عبد المنعم (2017) أهمية استخدام خامات البيئة المستهلكة في

الآتي:

- * تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي للأطفال.
- * استغلال القدرات الابتكارية والإبداعية في الخامات الملموسة بطريقة مباشرة.
- * الشعور باحترام الذات، والإنتاجية، والقدرة على الإنجاز،
- * التوعية البيئية في المراحل المبكرة من الطفولة، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو البيئة.
- * التقليل من النفايات الضارة والحفاظ على البيئة.
- * اكتشاف الأطفال المبدعين في مرحلة الطفولة المبكرة، وممارسة الأنشطة الإبداعية المختلفة.
- * إثراء خبرات الأطفال وتزويدهم ببعض المعلومات والمفاهيم بطريقة مباشرة.
- * تحويل الطفل من فرد مستهلك إلى فرد منتج.
- * ممارسة السلوك الاستهلاكي الرشيد من خلال أعمال فنية بسيطة من المواد المتاحة.
- * التعلم الذاتي، فالأطفال يتعلمون من خلال ممارستهم الفعلية وتجاربهم.
- * تنمية قدرة الطفل على الملاحظة الدقيقة.
- * تدريب الأطفال على الصبر وبذل الجهد المتصل لتحقيق الهدف.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام خامات البيئة المستهلكة وعلى تنمية مهارات الاستفادة منها من هذه الدراسات: دراسة ماديسون

Maddison (1993) التي هدفت إلى إتاحة الفرصة أمام الأطفال من عمر (3-5) سنوات للإفادة من الموارد الطبيعية من خلال الأنشطة المختلفة، ودراسة أبو حميده والشفيق (2013) التي أكدت على فاعلية البرنامج المقترح بما يتناوله من أنشطة تقوم على استخدام خامات البيئة في تحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة والمتمثلة بالطلاقة والمرونة والحساسية والأصالة كما تفوق البرنامج المقترح مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس، أما دراسة سيف اليزل وعبد اللطيف وعبد القوي (2014) فقد أكدت على أهمية استخدام خامات البيئة المستهلكة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القاهرة.

مما سبق نجد إنه لا حدود لاستخدام خامات البيئة المستهلكة، وعلى القائمين على العملية التعليمية أن يُحسنوا توظيفها وفق أسس علمية، بما يعود بالنفع على المتعلمين في اكتساب المعلومات والمفاهيم والمهارات المختلفة، فالمتعلم عندما يتلقى المعرفة النظرية، ويتعرف على تطبيقاتها العملية ويربطها بواقع الحياة، تُنمى معارفه العلمية، وتتسع مداركه، فاستغلال خامات البيئة المستهلكة في أوجه نشاط طفل وأعباه المختلفة، يثري ثقافته، ويشبع حاجته للبحث والمعرفة والاستكشاف وحب الاستطلاع.

3- المصادر الأساسية لخامات البيئة المستهلكة:

تُعد الطبيعة أهم مصدر للخامات بل هي المصدر الأساسي للخامات غير المصنعة على أقل تقدير، فهي تُعد مخزناً هائلاً للعديد من الخامات والمواد المتنوعة. وقد قام الخولي (2015، 85-86) بتصنيف خامات البيئة المستهلكة وفق الآتي:

* خامات طبيعية وتشمل:

✓ خامات نباتية طبيعية: مثل نشارة الخشب، فروع الأشجار، وخامات النخيل، ونوى البلح، وغيرها.

✓ خامات حيوانية وبحرية: مثل الجلود، قشر البيض، وقشور الأسماك، والأصداف، عظام الحيوانات.

✓ خامات الطوب: مثل الصخور، الأحجار، الرمال، الطينيات.

* خامات صناعية وتشمل:

✓ خامات معدنية: مثل الأسلاك، والبقايا المعدنية ذات الأشكال المتعددة.

- ✓ خامات ورقية: مثل ورق الكرتون، وورق الكرويشة.
- ✓ خامات مختلفة: وهي تطلق على المواد الناتجة عن الصناعات الحديثة التي ليس لها أصل طبيعي ومنها اللدائن بأشكالها المتعددة، والخرز، والفلين، وعجينة السيراميك.
- ✓ نفايات البيئة الصناعية: وهي ما يتخلف عن البيئة من خامات تصلح للتشكيل مرة أخرى، حيث تثيري العمل الفني ومنها بقايا القماش، والزجاج، والقواقع.
- ولا بد أن تتوافر في الخامات البيئية التي يتناولها الطفل مجموعة من الشروط نذكر منها:
- ✓ أن تكون الخامة متاحة وموجودة في بيئة الطفل المحلية، وذات أسعار مقبولة وفي متناول يد الطفل، وأن تكون آمنة في عملية التشكيل والتوليف.
- ✓ أن تكون الخامة مصدراً لإثارة الحس الفني للطفل وتحفزه للتعبير عنها سواءً باللون أو الملمس أو الشكل أو الحجم.
- ✓ ألا تحتاج لأدوات معقدة لكي يقوم الطفل بتوليفها وتشكيلها، وغالباً ما يمكن تشكيلها باليد مباشرةً (المرسي، 2006، 69).
- من هنا نجد إنه هناك تنوع كبير في الخامات الموجودة في البيئة من حولنا سواء أكانت طبيعية أم صناعية أم مستهلكة، لكن المهم هو كيفية تناول الطفل لهذه الخامات واستخدامها واستغلالها في تنمية معارفه ومعلوماته ومهاراته بما يثري حياته العملية اليومية.

4- خامات البيئة المستهلكة وعلاقتها بطفل الروضة:

يُولد الطفل على الفطرة ليس له لغة أو فكر أو معتقد، ومعارفه لاتزال في مهدها، ولا يستطيع التمييز بين الأشياء، حواسه تبدأ في تلقي المعارف والخبرات، وعضلاته لم تتمرن بعد، ومشاعره لم تتضح، انفعالاته لم تتحدد بعد، فالطفل في سنواته الأولى يبدأ بالشخبطة على السطوح المختلفة، ويفرح لما ينتجه على هذه السطوح، فهو يكتشف البيئة من حوله، ويلعب بالخامات المختلفة كالألوان والأدوات والخرز وقصاصات الأقمشة وغيرها....

وتكمن وراء هذا النوع من السلوك أو النشاط لدى طفل الروضة أسباب ودوافع عدة من بينها الميل الشديد للعب، وحب الاستطلاع أو الاكتشاف، والحاجة إلى التعبير عن الذات، وتقليد الكبار، بالإضافة إلى وعيه في صنع شيء بيديه ورغبةً منه في تأكيد ذاته، وإحساسه بالمقدرة على أن يكون إنساناً فاعلاً ونافعاً.

ويرى كل من روسو وفروبل بأن النشاط الذاتي طبيعة أساسية في الطفل، وذكر فروبل في كتابه " تربية الإنسان " أن الكائن الحي الصغير يحب أن يُدرب مُبكراً على العمل والنشاط الإبداعي المنتج، فالدروس عن طريق العمل وبواسطته، والدروس عن طريق الحياة هي أكثر أنواع الدروس تأثيراً وإنتاجاً (سمعان، د ت، 18).

معنى ذلك أن التعليم الذي يترك أثراً عميقاً في النفس ويُنمي قدرات الطفل وميوله واتجاهاته الفعلية ويحقق نتائج إيجابية هو التعليم بالعمل والممارسة، إذ يستطيع الطفل من خلاله أن يرى نتائج أعماله ملموسة ثم أن اكتسابه للتجارب والخبرات المختلفة لا يتم بالصورة المثلى إلا من خلال الاحتكاك بالمواقف العملية في الحياة، وليس الاقتصار على المعلومات النظرية التي يتلقاها من المعلم والتي تكون معرضة للنسيان مع الوقت، فالطفل في سنواته الأولى يعتمد على حواسه في التعرف على العالم الخارجي واكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات، ويُعد النشاط اليدوي أكثر نشاط يؤديه الطفل لأنه يتماشى مع طبيعته، فالنشاط اليدوي هو أي نشاط يقوم به الطفل مُستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة، حيث يُستثار الطفل بالخامات البيئية بطرق مختلفة وأن قصد اللعب بها، والتعرف عليها، وتجربتها، مما يؤدي إلى تزويده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل بها، وصقل معرفته، وتقديم خبرة جديدة تجتذبه، فيصبح تدريجياً قادراً على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة والابتكار بها (بركات، 2017 ، 356).

إن ممارسة الطفل للأنشطة باستخدام خامات البيئة المستهلكة يؤكد رابطة الإنسان بالبيئة بإحداثه نوعاً من الوفاق، كما أن فرصة العمل بخامات البيئة المستهلكة المتعددة والمتنوعة في الشكل واللون والملمس والبريق والنعومة والخشونة والليونة تجعله أكثر إماماً بطبائع هذه الخامات وإمكاناتها، ومن خلال العمل بها يكتسب الطفل القدرة

على التعبير النفسي تحركه طاقته الحدسية التي تنتشط بإثارة المخيلة إثناء التفاعل مع الخامات، حيث يكتسب قدرًا من السعادة والشعور بالرضا الناجم عن العمل، والشعور بالفردية وتأكيد الذات، خاصةً إذا قام طفل نفسه بجمع هذه الخامات وقام بفرزها وتأملها والتخطيط لإنتاج لعبة أو منتج من صنع يديه، فيقوم بالتجريب والتوليف والتشكيل بهذه الخامات، يبذل الجهد من غير ملل أو كلل، محاولاً تنفيذ مخططاً وضعه في ذهنه، وتجسيد فكرته على أرض الواقع، وكم تكون فرحته عظيمة عندما ينجح بمشروعه الصغير، حتى ولو كان بسيطاً أو صغيراً، فنراه يحاول أن يري الجميع ما أنجزه وكيف أنجزه، فالطفل يشعر عند إنجاز عمل من تخطيطه وصنع يديه بأن له قيمة كفرد ويستطيع إنجاز شيء له قيمة حتى ولو كانت بسيطة، وأنه فرد منتج فاعل في بيئته ومجتمعه (شحات وأحمد، 2012).

من هنا علينا نحن كأهل ومربين تشجيع الأطفال على الاستفادة من المواد موجودة حوله، وتوفير البيئة التعليمية التي تحفز الطفل على التخطيط والإنتاج، من خلال إثراء بيئته بالمواد البيئية والتعليمية التي تسمح بانطلاق خيال الطفل، والتفكير بكيفية الاستفادة من كل ما هو متاح من حوله من خامات وأدوات، وتشجيعه على التخطيط بنفسه لتشكيلها وتوليفها في عمل يعبر عن اهتماماته وميوله، والاستمرار بهذا النهج في المراحل اللاحقة وبذلك نكون قد وضعنا البذور الأولى لبناء المتعلم المنتج والفاعل والمؤثر في بناء مجتمعه.

الدراسات السابقة:

دراسة ماديسون Maddison (1993) في الولايات المتحدة الأمريكية: نحن نعيد التدوير. هدفت الدراسة إلى إتاحة الفرصة أمام الأطفال من عمر (3-5) سنوات للإفادة من الموارد الطبيعية من خلال الأنشطة المختلفة، إذ قامت بتعريف الأطفال بمعنى إعادة تدوير النفايات المعدنية والورقية والزجاجية من خلال استخدام الموارد البيئية في إعادة التدوير والاستفادة منها في أنشطة بناءة، أثبتت الدراسة أن الأطفال أظهروا تقدماً من ناحية اهتمامهم بالنفايات التي يمكن تدويرها واستفادتهم منها في أنشطة مفيدة وأصبح لديهم حس بيئي سليم.

دراسة أبو حميده والشفيع (2013) في فلسطين: فاعلية البرنامج المقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة. سعت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة -جامعة الأقصى -فلسطين، حيث يتضمن البرنامج أنشطة قائمة على استخدام خامات البيئة، استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تطبيقه على مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة لا تتعرض للبرنامج، بعد أن أجرى عليهم اختبارًا قبليًا، ومن ثم اختبار بعدي لمعرفة ما توصلت إليه الدراسة من تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، باستخدام برنامج مقترح في مجال الأشغال الفنية، حيث طبق على جميع طلبة الأشغال الفنية بالمستوى الأول في عام 2010 م 2011 -م، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، بلغ عددها (41) طالبًا وطالبة، يمثلون % 50 من الطلبة، وقد خلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة، وتحسن مستوى الطلبة في القدرات الابتكارية والمتمثلة في (الطلاقة -المرونة - الحساسية-الأصالة)، تفوق البرنامج المقترح مقارنةً بطريقة التدريس التقليدية.

دراسة سيف اليزل وعبد اللطيف وعبد القوي (2014) في مصر: فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القاهرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ موزعين على مجموعة تجريبية واحدة، أما أدوات الدراسة فقد صمم الباحث بطاقة ملاحظة مهارات الإبداع ومقياس الإبداع، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الإبداع لدى عينة الدراسة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام خامات البيئة المستهلكة في تقديم أنشطة فنية جديدة ومبتكرة مما يساعد التلميذ على استخدام خامات البيئة المستهلكة ليصنع ألعابه بنفسه، وبناء استراتيجيات جديدة ومختلفة وقياس أثرها في تنمية الإبداع لدى التلاميذ لإثراء مجال طرق التدريس بكم متنوع من الاستراتيجيات التعليمية، وتوعية المعلم بأهمية استخدام المدخل البيئي في تنمية خبرات التلاميذ وإثراء مهاراتهم الفنية.

دراسة الخولي (2015) في مصر: فاعلية برنامج قائم على توظيف خامات البيئة المستهلكة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكاري والأداء المهاري لدى التلاميذ ضعاف السمع. تكونت عينة الدراسة من (24) تلميذ وتلميذة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، أما أدوات الدراسة فقد كانت استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية المناسبة من خامات البيئة المستهلكة التي يمكن لضعاف السمع الاستفادة منها في أعمالهم الفنية، وقائمة بمهارات التفكير الابتكاري، وقائمة بالأداء المهاري، اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة المهارات الفنية، ومقياس تقدير الإنتاج الفني، وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج، بالإضافة إلى وجود درجات متقاربة بينهم تبعاً لمتغير النوع.

دراسة حماده (2020) في مصر بعنوان: فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة. هدفت الدراسة إلى استخدام استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة، وشملت عينة الدراسة (60) طفل وطفلة، مقسمة على مجموعتين تجريبية (30) طفل وضابطة (30) طفل، حيث طُبق البرنامج على المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد تلقت أنشطة برنامج الروضة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم وإنتاج برامج متنوعة لتنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة مدخل المشروعات وخامات البيئة المستهلكة، لكنها اختلفت فيما بينها من حيث الهدف والمادة العلمية. وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد خطوات المشروع، وبناء بطاقة الملاحظة المناسبة لطفل الروضة، وفي كتابة الإطار النظري. ولعل ما يميز الدراسة الحالية أنها سعت لمعرفة درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة.

إجراءات البحث:

أولاً: **منهج البحث:** اتّبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق مراجعة الدراسات والأدبيات التربوية المتعلقة بمتغيرات البحث ووصفها، ومعرفة ارتباطها وعلاقتها، لتحديد خطوات المشروع وبناء بطاقة الملاحظة المناسبة لأطفال الروضة، وتعرّف درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة.

ثانياً: **مجتمع البحث وعينته:** يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع أطفال الروضة المسجلين في إحدى رياض الأطفال في مدينة حمص الحكومية والبالغ عددهم (972) طفل وطفلة حسب إحصائية دائرة التخطيط والإحصاء بمديرية التربية في محافظة حمص للعام الدراسي (2024/2023 م)، أما **عينة البحث:** فقد قامت الباحثة باختيار روضة الشروق (روضة الشهيد ناصر العلي) لتطبيق البحث، وتم اختيار الروضة بالطريقة القصدية وذلك كون الروضة كبيرة وفيها قاعات كثيرة، مما يساعد على الملاحظة بشكل جيد هذا بالإضافة إلى موافقة إدارة الروضة على تقديم كل التسهيلات اللازمة لتطبيق البحث، بعد ذلك قامت الباحثة باختيار شعبة من الروضة من الفئة العمرية (5-6) سنوات وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية وقد بلغ عدد عينة البحث (30) طفلاً وطفلة.

ثالثاً: **أدوات البحث:** تم اعتماد بطاقة الملاحظة -من أعداد الباحثة- لتعرّف درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة.

1- **الهدف من بطاقة الملاحظة:** تهدف بطاقة الملاحظة إلى رصد أداء أطفال الروضة قبل وأثناء وبعد مشاركتهم في تطبيق الأنشطة التي تقدمها لهم الروضة، وذلك لمعرفة درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة.

2- **إعداد بطاقة الملاحظة:** تم بناء بطاقة الملاحظة وذلك بالاستفادة من عدة مصادر وهي:

2-1- مراجعة الأدب التربوي والأبحاث والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث.

2-2- الرجوع إلى بعض الدراسات التي اعتمدت مثل هذه الأداة كدراسة (موسي، 2020) ودراسة (الخولي، 2015)، وقد راعت الباحثة في صياغة الأداءات ما يأتي:

* أن يكون الأداء قابلاً للملاحظة والقياس.

* أن يبدأ الأداء بفعل سلوكي في زمن المضارع.

* أن تصف كل عبارة أداءً واحداً فقط هو المراد ملاحظته.

* أن تكون مصاغة بلغة سهلة وواضحة.

* أن تتناسب العبارات مع عمر أطفال الروضة.

* أن تكون العبارات مرتبطة بالمحاور التي تم تحديدها.

3- القائم بالملاحظة: قامت الباحثة بتدريب مربية من مربيات الرياض التي تم التطبيق فيها على كيفية ملء بطاقة الملاحظة لأداء طفل الروضة قبل وأثناء وبعد تطبيق أنشطة الروضة، هذا بالإضافة إلى ملاحظة الباحثة، وذلك للحصول على درجة ثبات أكبر لبطاقة الملاحظة.

4- وصف بطاقة الملاحظة وتطبيقاتها والتعليمات الخاصة بها: تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من ثلاثة محاور يندرج تحتها (54) مؤشر، أما بالنسبة إلى الدرجات؛ فقد استخدمت الباحثة مقياس (ليكرت الثلاثي) لمعرفة درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة، إذ توضع إشارة في العمود الذي يدل على مدى ممارسة طفل الروضة للأداء المراد ملاحظته في بنود بطاقة الملاحظة، فعندما يؤدي طفل الروضة الأداء بدرجة كبيرة يحصل على ثلاث درجات، وعندما يؤديه بدرجة متوسطة يحصل على درجتين، وعندما يكون الأداء بدرجة ضعيفة يحصل على درجة واحدة، ومن ثم تكون الدرجة الكلية لطفل الروضة على بطاقة الملاحظة (162) كحد أعلى و(54) كحد أدنى.

5- صدق بطاقة الملاحظة: تأكدت الباحثة من أن بطاقة الملاحظة التي تم تصميمها قادرة على قياس ما صممت لقياسه، وذلك بحساب صدقها بالطرائق الآتية:

5-1- صدق المحتوى: بعد أن انتهت الباحثة من تصميم بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، قامت بعرضها على (10) محكمين من الأساتذة المختصين في رياض الأطفال والمناهج وطرائق التدريس، وذلك لإبداء آرائهم فيما يأتي:

- * مناسبة الأداءات الفرعية للمحاور الرئيسية.
- * الدقة اللغوية.
- * كفاية الأداءات الفرعية الخاصة بكل محور.
- * مناسبة الأداءات لطفل الروضة.

بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها قامت الباحثة بحساب النسب المئوية للتكرارات والتي تشير إلى درجة الاتفاق على بنود الملاحظة باستخدام معادلة كوبر؛ وتبين أنها تراوحت بين (74.14% - 100%) وتم تحديد نسبة (85%) فما فوق لاستبقاء المهارة، وعلى هذا تم استبعاد (6) مؤشرات، وقد اقتصر الملاحظات التي أبدتها المحكمون على ما يأتي:

- * تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود.
 - * استبدال المؤشرات بالأداءات.
 - * ترقيم بطاقة الملاحظة.
 - * إضافة بعض البنود لبطاقة الملاحظة.
 - * حذف بعض البنود لعدم ملاءمتها لطفل الروضة.
- وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وبذلك أصبحت البطاقة الملاحظة في صورتها النهائية تتكون من ثلاثة محاور وكل محور يتضمن عدداً من مؤشرات الأداء بلغ عددها (48) مؤشراً، وهي كالتالي:

المحور الأول: التخطيط للمشروع: ويتضمن (18) أداءً.

المحور الثاني: تنفيذ المشروع: ويتضمن (23) أداءً.

المحور الثالث: المهارات الاجتماعية: ويتضمن (7) أداءات.

5-2- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق بطاقة الملاحظة ا على عينة استطلاعية (غير عينة البحث) مكونة من (20) طفلاً وطفلةً، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بند من بنود البطاقة والمحور الذي تتبع له، وبين درجات كل بند من بنود البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (1) معاملات الاتساق الداخلي لبنود بطاقة الملاحظة

رقم العبارة	ارتباطها مع المحور	ارتباطها مع الدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباطها مع المحور	ارتباطها مع الدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباطها مع المحور	ارتباطها مع الدرجة الكلية
1	.874**	.784**	17	.818**	.809**	33	.793**	.805**
2	.684**	.663**	18	.755**	.716**	34	.886**	.845**
3	.693**	.680**	19	.655**	.641**	35	.767**	.825**
4	.944**	.952**	20	.750**	.806**	36	.751**	.734**
5	.750**	.649**	21	.765**	.709**	37	.913**	.931**
6	.817**	.779**	22	.898**	.889**	38	.793**	.805**
7	.890**	.891**	23	.695**	.667**	39	.886**	.845**
8	.614**	.608**	24	.793**	.775**	40	.748**	.705**
9	.769**	.784**	25	.791**	.832**	41	.886**	.845**
10	.771**	.723**	26	.767**	.825**	42	.746**	.722**
11	.738**	.770**	27	.788**	.742**	43	.852**	.764**
12	.718**	.806**	28	.907**	.888**	44	.763**	.797**
13	.718**	.806**	29	.907**	.888**	45	.761**	.806**
14	.878**	.828**	30	.961**	.952**	46	.673**	.692**
15	.824**	.735**	31	.856**	.884**	47	.804**	.714**
16	.684**	.666**	32	.886**	.845**	48	.826**	.809**

كما تم حساب درجة ارتباط كل محور من المحاور الثلاثة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) يبين معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

معاملات ارتباط المحور الأول بالدرجة الكلية للبطاقة	معاملات ارتباط المحور الثاني بالدرجة الكلية للبطاقة	معاملات ارتباط المحور الثالث بالدرجة الكلية للبطاقة
.979**	.992**	.975**

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01.

يلاحظ من الجدولين السابقين أن جميع عبارات بطاقة الملاحظة محققة عند مستوى دلالة 0.01 وذلك بالنسبة للمحور الذي تنتمي إليه وبالنسبة للدرجة الكلية، كذلك نلاحظ أن المحاور حققت ارتباطاً مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة 0.01.

6- ثبات بطاقة الملاحظة:

تمّ التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة وأبعادها الفرعية باستخدام ألفا كرونباخ، وثبات الملاحظ المرتبط بمحك.

6-1- ثبات ألفا كرونباخ:

تمت دراسة الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، فتبين أن قيمة ألفا كرونباخ (0.757) وهو معامل ثبات مرتفع، ويوضح الجدول رقم (3) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

الجدول (3) معاملات ثبات بطاقة الملاحظة ككل وأبعادها الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ.

محاوَر بطاقة الملاحظة	الفا كرونباخ
التخطيط للمشروع	**0.712
تنفيذ المشروع	**0.793
تقويم المشروع	**0.789
البطاقة الكلية	**0.757

6-2- ثبات الملاحظ المرتبط بمحك: وهو درجة الاتفاق بين تقديرات الملاحظ وتقديرات ملاحظ خبير مثل الباحث الذي صمم أداة الملاحظة، وهذا النوع من الثبات مهم؛ لأنه يوفر لنا الأدلة على أن فهم الملاحظ المدرب للمتغيرات التي لاحظها باستخدام أداة الملاحظة يشابه فهم الخبير أو الباحث، ولذلك قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية وطلبت من ملاحظ آخر تطبيق بطاقة الملاحظة على نفس العينة، ومن ثم حساب درجة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

وقد حدد "كوبر" مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق، التي يجب أن تكون: 85%

فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة (الأدغم، 2005، 36).

فكان متوسط درجة الاتفاق بين الملاحظين 0.89، وهو يدل على ثبات مرتفع لبطاقة الملاحظة.

من خلال ما سبق تبين أن بطاقة الملاحظة ككل ومحاورها الفرعية تتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.757) وهو معامل ثبات مرتفع، كما بلغت نسبة الاتفاق بين الملاحظين (0.89)، وهذا يعني أنها صالح للاستخدام.

7- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: بعد عرض البطاقة في صورتها الأولية على المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة، وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها عمليات الصدق والثبات لبطاقة الملاحظة، تم التأكد من صلاحيتها كأداة للقياس في هذا البحث، وقد ضمت بطاقة الملاحظة (48) أداءً ضمن ثلاثة محاور، وقد عبرت بطاقة الملاحظة عن مواقف يفعلها طفل الروضة بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة أو بدرجة ضعيفة، ومن ثم يستحق عليها الدرجة المناسبة، حيث أعلى درجة يحصل عليها طفل الروضة على بطاقة الملاحظة (144) وأدنى درجة يحصل عليها (48)، وهكذا أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة كأداة لتقييم سلوك طفل الروضة.

عرض نتائج البحث وتفسيراته:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: وينص على: ما درجة مشاركة طفل الروضة في التخطيط للمشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ودرجة مشاركة طفل الروضة في التخطيط للمشروع على النحو الآتي:

درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

الجدول (4) نتائج درجة مشاركة طفل الروضة في التخطيط للمشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

الرقم	مؤشرات أداء التخطيط للمشروع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
1	يختار المشروع وفقاً لرغباته	1.9	0.30	63%	4	متوسط
2	يختار المشروع المناسب لقدراته بمساعدة المعلمة	1.5	0.50	50%	11	ضعيف
3	يحدد المشروع الذي سيقوم به	1.83	0.39	61%	6	متوسط
4	يضع عنواناً مناسباً للمشروع	1.77	0.46	59%	8	متوسط
5	يحدد هدفه بشكل واضح قبل البدء بالمشروع	1.87	0.40	62%	5	متوسط
6	يراعي الإمكانيات المتوفرة عند التخطيط للمشروع بمساعدة المعلمة	1.63	0.51	54%	10	ضعيف
7	يحدد احتياجاته اللازمة للمشروع	1.47	0.50	49%	12	ضعيف
8	يحدد المهام المطلوب إنجازها منه	2.1	0.48	70%	1	متوسط
9	يحدد أولويات تنفيذ المهام المطلوب إنجازها بمساعدة المعلمة	1.8	0.59	60%	7	متوسط
10	يضع تسلسل منطقي للمهام المطلوب إنجازها منه	1.63	0.46	54%	10	ضعيف
11	يحدد المشكلة التي تواجهه بشكل صحيح	1.5	0.53	50%	11	ضعيف
12	يقترح مجموعة من الحلول الملائمة للمشكلة التي تواجهه	1.77	0.41	59%	8	متوسط
13	يختار الحل الأنسب للموقف من بين مجموعة من الحلول	1.8	0.37	60%	7	متوسط
14	يجرب الحلول المقترحة	1.7	0.56	57%	9	متوسط
15	يطبق الحل الأفضل	1.97	0.45	66%	3	متوسط
16	يختار الخامات المتناسبة مع المشروع الذي اختاره	1.97	0.26	66%	3	متوسط
17	يجهز الخامات ذات الأولوية لإنجاز المشروع	1.77	0.46	59%	8	متوسط
18	يهيئ الخامات اللازمة للمشروع الذي سيقوم به	2	0.20	67%	2	متوسط

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن درجة مشاركة طفل الروضة في التخطيط للمشروع تراوحت بين (70% - 49%)، أي تراوحت بين الدرجة المتوسطة والضعيفة، حيث حصلت المؤشرات رقم (2، 6، 7، 10، 11) على درجة منخفضة وبوزن نسبي تراوح بين (49% و 54%)، بينما حصلت باقي المؤشرات على درجة متوسطة ووزن نسبي تراوح بين (57% و 70%)، وتفسر هذه النتيجة بعدم وجود آلية منظمة في تقديم الأنشطة لطفل الروضة، حيث يتم تقديم أنشطة لا يساهم الطفل في تخطيطها، ويكون دوره فقط في اختيار نشاط أو مشروع وفقاً لرغباته، وتجهيز وتهيئة الأدوات لتنفيذ النشاط وبمساعدة المربية حيث تقوم المربية بالقسم الأكبر من العمل في المشروع دون الاهتمام بأهم أهداف المشروع أن يكون الطفل هو الأساس وهو الذي يقوم بالتخطيط، ويكون دور المربية فقط الإرشاد والتوجيه، .

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: وينص على: ما درجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي ودرجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع على النحو الآتي:

الجدول (5) نتائج درجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

الرقم	مؤشرات أداء تنفيذ المشروع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
19	يصغي إلى تعليمات المعلمة قبل البدء في تنفيذ المشروع	2.03	0.39	68%	3	متوسط
20	يلتزم بالتعليمات أثناء تنفيذ أنشطة المشروع	1.83	0.33	61%	7	متوسط
21	ينجز الأنشطة المطلوبة منه في الوقت المحدد لها	1.53	0.50	51%	14	ضعيف
22	ينفذ أي نشاط يطلب منه دون تزم	1.77	0.46	59%	9	متوسط
23	يلتزم بتنفيذ العمل وفق الخطة الموضوعية	1.7	0.47	57%	11	متوسط
24	يعمل بنشاط حتى ينهي العمل الذي بدأ به	1.63	0.51	54%	12	ضعيف
25	يشكل فريقاً من أقرانه بنجاح	2	0.40	67%	4	متوسط

درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

متوسط	9	59%	0.36	1.77	يوزع المهام على فريق العمل	26
متوسط	5	66%	0.26	1.97	يشجع أقرانه على أداء المهام المطلوبة منهم	27
متوسط	4	67%	0.40	2	يلبي حاجات أعضاء فريقه	28
متوسط	6	63%	0.36	1.9	يحسن استخدام الأدوات المطلوبة في العمل (استخدام المقص، ربط الخيطان، استخدام اللاصق،....)	29
متوسط	1	71%	0.29	2.13	يستخدم الألوان بشكل صحيح	30
متوسط	10	58%	0.49	1.73	يمزج الألوان بشكل صحيح	31
متوسط	3	68%	0.19	2.03	يجيد استخدام أوراق الأشغال اليدوية	32
متوسط	10	58%	0.49	1.73	يصمم مجسم من الخامات المتاحة	33
متوسط	1	71%	0.46	2.13	يستخدم عدة مواد في نشاط واحد	34
ضعيف	15	47%	0.51	1.4	يتوصل إلى ابتكار أشياء مفيدة من خامات بسيطة	35
ضعيف	14	51%	0.50	1.53	يتوصل لحلول جديدة لمشكلاته	36
متوسط	8	60%	0.37	1.8	يضيف عناصر جديدة للمنتج المبتكر	37
متوسط	10	58%	0.49	1.73	يعيد تدوير بعض الخامات المستهلكة الموجودة حوله لإنجاز عمله	38
متوسط	6	63%	0.48	1.9	يستخدم الكمية الأقل من الخامات لإنجاز عمله	39
متوسط	2	70%	0.48	2.1	يتشارك مع أقرانه في توظيف الخامات المتاحة	40
ضعيف	13	53%	0.52	1.6	يستثمر خامات موجودة في بيئته المحلية لإنجاز عمله	41

تُظهر نتائج الجدول السابق أن درجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع تراوحت بين (71% - 47%)، أي تراوحت بين الدرجة المتوسطة والضعيفة، حيث حصلت المؤشرات رقم (21، 24، 35، 36، 41) على درجة منخفضة وبوزن نسبي تراوح بين (47% و 54%)، بينما حصلت باقي المؤشرات على درجة متوسطة وبوزن نسبي تراوح بين (57% و 71%)، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأنه يتم التركيز عند تقديم الأنشطة لطفل الروضة على تنفيذه لهذه الأنشطة، دون الاهتمام بتدريب الطفل على استثمار ما

يوجد حوله من خامات في العمل الذي يقوم به، واعتماده بشكل أساسي على المربية في تأمين أدوات وخامات الأنشطة، مما يحرمه من تنمية مهارات عديدة كحل المشكلات وترشيد الاستهلاك وإدارة الوقت.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: وينص على: ما درجة مشاركة طفل الروضة في تقويم المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي ودرجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع على النحو الآتي:

الجدول (6) نتائج درجة مشاركة طفل الروضة في تقويم المشروع القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

الرقم	مؤشرات أداء تقويم المشروع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
42	يراجع الخطة التي وضعها قبل البدء بالعمل	1.87	0.29	62%	2	متوسط
43	يقوم عمله بعد كل مرحلة من مراحله بمساعدة المعلمة	1.77	0.36	59%	3	متوسط
44	يجري التعديلات المناسبة على عمله بمساعدة المعلمة	1.9	0.42	63%	1	متوسط
45	يتقبل النقد على عمله من قبل أقرانه	1.87	0.46	62%	2	متوسط
46	يقدم ملاحظات حول عمل أقرانه بشكل صحيح	1.4	0.51	47%	5	ضعيف
47	يحدد نقاط القوة والضعف بما يقدمه	1.4	0.48	47%	5	ضعيف
48	يقوم أخطاءه بشكل صحيح	1.5	0.53	50%	4	ضعيف

تُظهر نتائج الجدول السابق أن درجة مشاركة طفل الروضة في تنفيذ المشروع تراوحت بين (47% - 63%)، أي تراوحت بين الدرجة المتوسطة والضعيفة، حيث حصلت المؤشرات رقم (46، 47، 48) على درجة منخفضة ووزن نسبي تراوح بين (47% و50%)، بينما حصلت باقي المؤشرات على درجة متوسطة ووزن نسبي تراوح بين (59% و63%)، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بعدم إشراك الطفل في تقويم عمله وعمل رفاقه، وحصراً هذه المهمة للمربية فقط التي تقوم بتقييم وتقويم عمل الأطفال.

وللإجابة عن السؤال الرئيس الذي ينص على:

ما درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة؟

قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لتكرارات الأداء في المحاور الثلاثة وترتيبها وفق الجدول الآتي:

الجدول (7) نتائج درجة مشاركة طفل الروضة في محاور مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

المحور	درجة مشاركة طفل الروضة في محاور مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة	عدد المؤشرات	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	التخطيط للمشروع	18	959	37.33%	2
2	تنفيذ المشروع	23	1259	49.01%	1
3	تقويم المشروع	7	351	13.66%	3
	المجموع	48	2569	100%	

تُظهر نتائج الجدول السابق أن درجة مشاركة طفل الروضة في المحاور الثلاثة تراوحت بين (13.66% - 49.01%)، حيث جاء في المرتبة الأولى تنفيذ المشروع وبنسبة مئوية قدرها (49.01%)، تلتها في المرتبة الثانية التخطيط للمشروع بنسبة مئوية قدرها (37.33%)، وحل في المرتبة الثالثة تقويم المشروع بنسبة مئوية قدرها (13.66%) ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن الأنشطة والمشروعات المقدمة لطفل الروضة تقوم بشكل أساسي على إشراك الطفل في تنفيذها، دون الاهتمام بإشراكه في التخطيط لها، وتقويمها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم إلمام مربيات الروضة بخطوات المشروع وأهدافه، وعدم إتباع المربيات لدورات لتطبيق مدخل المشروعات في أنشطة الروضة، وقلة الأنشطة التي تقوم على مدخل المشروعات واستخدام خامات البيئة المستهلكة في هذه الأنشطة، كما قد يعود السبب في ذلك إلى ضعف الإمكانيات الموجودة في الروضة التي تحول دون تطبيق مثل هذه المداخل، والتي تتطلب توفر خامات وأدوات كثيرة.

مقترحات البحث:

1- تعريف (القائمين على المناهج، مربيات الرياض، الأهل، الطالبات المعلمات) بمدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة، من حيث أهميته، أنواعه، خصائصه، خطواته.....الخ.

2- توعية مربيات الروضة بمدخل المشروعات واستخدام خامات البيئة المستهلكة، وعقد دورات تدريبية في توظيف أنشطة قائمة عليها ضمن أنشطة الروضة.

3- إعادة النظر في المناهج الحالية في رياض الأطفال بحيث تتضمن أنشطة ومشروعات قائمة على استخدام خامات البيئة المستهلكة طفل الروضة، لما لها من دور في تنمية العديد من المهارات بمدخل المشروعات وخامات البيئة المستهلكة كمهارة التخطيط وتقويم الأعمال وحل المشكلات وترشيد الاستهلاك...

4- الاهتمام باستخدام خامات البيئة المستهلكة في تقديم مشروعات وأنشطة جديدة ومبتكرة، والعمل على دمج هذه الأنشطة والمشاريع ضمن البرنامج اليومي لطفل الروضة.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو حميده، مازن زكي والشفيع، الشفيح بشير. (2013). فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، فلسطين،* 14(2)، 10-38.
- أبو الهجاء، فؤاد. (2001). *أساسيات التدريس وطرقه العامة*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الأدغم، رضا أحمد. (2004). أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، مصر،* 19(1)، 1-56.
- آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد. (2021). مهارات القرن الحادي والعشرون اللازمة لأطفال الروضة ومتطلبات اكتسابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية،* 2(45)، 40-66.
- أمبو سعدي، عبد الله؛ والبلوشي، محمد. (2011). *طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية*. ط2. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بدير، كريم. (2008). *التعلم النشط*. الأردن، عمان: دار المسيرة.
- بركات، عفاف. (2017). تنمية مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة باستخدام برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني (Jigsaw). *مجلة الطفولة،* 27(27)، 356.
- البكاتوشي، جنات. (2003). فاعلية استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئية في رياض الأطفال. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة عين شمس.
- بودي، زكي؛ والخزاعلة، محمد. (2012). *استراتيجيات التدريس*. ط1. فلسطين: دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، دائرة المكتبة الوطنية.

- التلاوي، إباء حسن. (2018). فاعلية برنامج قائم على مدخل المشروعات لتنمية بعض مهارات الريادة لدى طفل الروضة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة البعث، حمص.

- جابر، وليد. (2003). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. ط1. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

- الحريري، رافدة. (2010). طرق التدريس بين التقليد والتجديد. الأردن، عمان: دار الفكر.

- حسنين، حسين. (2007). التدريس باستخدام المشروع. ط1. الأردن، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- حسين، محمد. (2007). تنمية الذكاءات المتعددة توثيق الاندماج، برامج، مجالات، قضايا وحلول. ط1. الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

- حماده، سلوى علي. (2020). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة. المجلة التربوية، عدد 74، 102-174.

- الخولي، رضا محمود السيد. (2015). فاعلية برنامج قائم على توظيف خامات البيئة المستهلكة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكاري والأداء المهاري لدى التلاميذ ضعاف السمع. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، (30)، 26-159.

- الروايضة، صالح؛ ودومي، حسن؛ والعمرى، عمر. (2012). التكنولوجيا وتصميم التدريس. ط1. عمان، الأردن: زمزم ناشرون وموزعون.

- زيتون، عايش. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. الأردن: دار الشروق للنشر.

- زيود، أسامة محمد أنيس. (2016). "واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.
- سرايا، عادل. (2007). *التعليم التلمي والتعلم نو المعنى*. ط2. الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الرحمن. (2001). *تنظيمات المنهج وتخطيطها وتطويرها*. القاهرة: دار الشروق للنشر.
- سليم، مريم. (2003). *علم نفس التعلم*. بيروت: دار النهضة العربية.
- سمعان، وهيب. (د.ت). *دراسات في المناهج*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- السيد، رشا سيد أحمد. (2022). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لطفل الروضة. *مجلة الطفولة*، (40)، 61-96.
- سيف اليزل، محمد سمير، وعبد اللطيف، هبه كمال، وعبد القوي، أشرف بهجات. (2014). برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية*، 3(2)، 641-661.
- شحات، حسين أحمد وأحمد، فاطمة الزهراء كمال. (2012، 1-3). فاعلية استراتيجية العصف الذهني لتنمية بعض مهارات استخدام الخامات والنفايات في إنتاج مشغولات فنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (بحث مقدم) - *الملتقى الدولي الثالث للفنون التشكيلية حوار جنوب- جنوب الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية*. كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.
- الشرييني، أحلام. (2009). فاعلية نموذج للتعلم قائم على المشروعات في تنمية مهارات العمل وتحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاهاتهم نحو العلوم. *الجمعية المصرية للتربية العملية*، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، مصر.

- الشرفاوي، سعاد وعبد الحميد، محمد ومعوذ، أروى. (2017). تنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم على طريقة المشروع. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة بور سعيد، (11)، 461-468.
- الصعيري، هيفاء. (2010). التعلم بالمشاريع القائم على الويب وأثره على تنمية مهارة حل المشكلات والتحصيل في مادة الحاسب الآلي. *المركز العربي للتعلم والتنمية*. جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- العافي، طارق والجميلي، أكرم. (2000). *طرائق التدريس والتدريب المهني*. ط 1. طرابلس: المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المعلمين.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى. (2013). *التعلم النشط: مفهومه، أهدافه، استراتيجياته*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- العامري، محمد بن حمود. (2009). كيف يستفيد المعلم من خامات البيئة في ابتكار أساليب تدريس حديثة. *بورية التطوير التربوي*. سلطنة عمان، (53)، 48-53.
- عبد الغفار، شريهان جابر. (2014). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التعلم المعتمد على المشروعات في تنمية المهارات الابتكارية باستخدام الخامات المستهلكة في مقرر التصميم لدى الطلاب المعلمين بشعبة الملابس الجاهزة. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- عبد المنعم، مروة. (2017). إعادة استخدام خامات البيئة نشاط فني في رياض الأطفال. *مجلة خطوة*، (30)، 26-29.
- عواد، يوسف؛ وزامل، مجدي. (2010). *التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة*. الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- المانع، وجدان بنت عبد العزيز بن علي. (2019). مدى توفر المهارات المهنية في مقرر التربية الصحية والنسوية "نظام المقررات" بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*. عدد 1، ج 1، 437-483.

- المرسي، غادة نصر حسين. (2006). فعالية خامات البيئة كمدخل لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (2011). طرائق التدريس العامة. ط1. عمان، الأردن: المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- منصور، شيماء. (2017، 6 شباط). ورشة عمل تدوير خامات البيئة لعمل وسائل تعليمية للأطفال بمركز النيل للإعلام بمطروح، ولاد البلد. <https://matrouh.weladelbalbd.com>
- موسي، سعيد عبد المعز علي. (2020). فاعلية الألعاب التعليمية الرقمية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات المهنية لدى طفل الروضة في عصر الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة الطفولة والتربية*، عدد 41 جزء رابع.
- نبهان، يحيى. (2008). *الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم*. عمان: دار اليازوري.
- الهمص، ولاء عبد الفتاح عبد الغني. (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المشاريع (PBL) لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير (غير منشورة). فلسطين، الجامعة الإسلامية بغزة.
- وهب، مبراد. (2024). درجة توفر المهارات المهنية في محتوى مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. *مجلة جامعة البعث*، (46)5، 51-96.

المراجع الأجنبية:

- Bas, G. (2008). Integrating multiple intelligences in ESL/ EFL classrooms. *The internet test journal*, vol, XIV, no, 5 May.
- Berman, M. (1998). *A Multiple intelligences road to an EIT classroom*. Bencyfelin: Crown House.
- Boss, S. & Krauss, J. (2014): *Reinventing project-based learning: Your field guide to real-world projects in the digital age*. International Society for Technology in Education.
- Healy, K. (2005). *Social work theories in context; creating frameworks for practice*, Hampshire; Palgrave Macmillan.
- Henze, N., Nejd, W. (1997). *A Web-based learning Environment*, Applying Constructivist Teaching Concepts in Virtual Learning.
- James, D. (2007). *Teaching entrepreneurship, Innovation and creativity using student self-selected change management projects*. Texas state university. McCoy College of business administration.
- Krauss, J & Boss, S. (2013). *Thinking through project-based learning; guiding deeper inquiry*. Thousand Oats, CA; Corwin.
- Maddison, A. (1993). We recycle: an activity guide for age 3-5. *Teaching Guide*. U. S: Wisconsin, Thornton.
- PLANO ISD. (2008). *Elementary science fair student handbook (K- 6) SCIENCE FAIRS*.
- Shaft, M. (2007). A Service-Learning project based on a research supportive curriculum format in the general laboratory, *Journal of mathematical education*, 25(6), 110- 142.
- Sungur, S; & Tekkaya, C. (2006). Effects of problem- based learning and traditional instruction on self- regulated learning. *The journal of educational research*, vol 99, no 5.
- The national energy laboratory. (2007). Science projects in renewable energy and energy efficiency, *A guide for secondary school teachers*. USA.
- Waiman, w. (2006). The implementation of project based learning in economics at certificate level, *Thesis of degree of master*, university of hong kong.
- Westood, P. (2006). *Teaching and learning difficulties: Cross-Curricular*, Vic: ACER. Press.

الملحق رقم (1)

بطاقة ملاحظة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

درجة التوفر			مؤشرات الأداء	رقم
بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة		
المحور الأول: التخطيط للمشروع				
			يختار المشروع وفقاً لرغباته	1
			يختار المشروع المناسب لقدراته بمساعدة المعلمة	2
			يحدد المشروع الذي سيقوم به	3
			يضع عنواناً مناسباً للمشروع	4
			يحدد هدفه بشكل واضح قبل البدء بالمشروع	5
			يراعي الإمكانيات المتوفرة عند التخطيط للمشروع بمساعدة	6
			يحدد احتياجاته اللازمة للمشروع	7
			يحدد المهام المطلوب إنجازها منه	8
			يحدد أولويات تنفيذ المهام المطلوب إنجازها بمساعدة المعلمة	9
			يضع تسلسل منطقي للمهام المطلوب إنجازها منه	10
			يحدد المشكلة التي تواجهه بشكل صحيح	11
			يقترح مجموعة من الحلول الملائمة للمشكلة التي تواجهه	12
			يختار الحل الأنسب للموقف من بين مجموعة من الحلول	13
			يجرب الحلول المقترحة	14
			يطبق الحل الأفضل	15
			يختار الخامات المتناسبة مع المشروع الذي اختاره	16
			يجهز الخامات ذات الأولوية لإنجاز المشروع	17
			يهيئ الخامات اللازمة للمشروع الذي سيقوم به	18
المحور الثاني: تنفيذ المشروع				
			يصغي إلى تعليمات المعلمة قبل البدء في تنفيذ المشروع	19
			يلتزم بالتعليمات أثناء تنفيذ أنشطة المشروع	20
			ينجز الأنشطة المطلوبة منه في الوقت المحدد لها	21

درجة التوفر			مؤشرات الأداء	
بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة		
			ينفذ أي نشاط يطلب منه دون تدمير	22
			يلتزم بتنفيذ العمل وفق الخطة الموضوعية	23
			يعمل بنشاط حتى ينهي العمل الذي بدأ به	24
			يشكل فريقاً من أقرانه بنجاح	25
			يوزع المهام على فريق العمل	26
			يشجع أقرانه على أداء المهام المطلوبة منهم	27
			يلبي حاجات أعضاء فريقه	28
			يحسن استخدام الأدوات المطلوبة في العمل (استخدام المقص،	29
			يستخدم الألوان بشكل صحيح	30
			يمزج الألوان بشكل صحيح	31
			يجيد استخدام أوراق الأشغال اليدوية	32
			يصمم مجسم من الخامات المتاحة	33
			يستخدم عدة مواد في نشاط واحد	34
			يتوصل إلى ابتكار أشياء مفيدة من خامات بسيطة	35
			يتوصل لحلول جديدة لمشكلاته	36
			يضيف عناصر جديدة للمنتج المبتكر	37
			يعيد تدوير بعض الخامات المستهلكة الموجودة حوله لإنجاز	38
			يستخدم الكمية الأقل من الخامات لإنجاز عمله	39
			يتشارك مع أقرانه في توظيف الخامات المتاحة	40
			يستثمر خامات موجودة في بيئته المحلية لإنجاز عمله	41
المحور الثالث: تقويم المشروع				
			يراجع الخطة التي وضعها قبل البدء بالعمل	42
			يقوم عمله بعد كل مرحلة من مراحله بمساعدة المعلمة	43
			يجري التعديلات المناسبة على عمله بمساعدة المعلمة	44
			يتقبل النقد على عمله من قبل أقرانه	45
			يقدم ملاحظات حول عمل أقرانه بشكل صحيح	46

درجة مشاركة طفل الروضة في مدخل المشروعات القائم على استخدام خامات البيئة المستهلكة

درجة التوفر			مؤشرات الأداء	
بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة		
			يحدد نقاط القوة والضعف بما يقدمه	
			يقوم أخطاءه بشكل صحيح	

الملحق رقم (2)

أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث (رتبت الأسماء هجائياً)

المرتببة العلمية	اسم المحكم	الرتبة
مدرس في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة البعث	د. أسماء الدالاتي	1
مدرس في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة البعث	د. خولة علي	2
مدرس في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة البعث	د. ضحى السباعي	3
مدرس في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة طرطوس	د. عبير خضور	4
أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة البعث	د. عتاب قنصرية	5
أستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس كلية التربية/ جامعة البعث	د. محمد إسماعيل	6
أستاذ في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة البعث	د. محمد موسى	7
مدرس في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة البعث	د. هديل الرفاعي	8
مدرس في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة البعث	د. ولاء صافي	9
أستاذ في قسم تربية الطفل كلية التربية/ جامعة البعث	د. وليد حمادة	10